السماء

وهم مثلهم ستون مرة ثم تنزل ملائكة السابعة فيحيطون بالكل حلقة
واحدة وهم مثلهم سبعون مرة والخلق تتداخل وتتزاحم حتى تعلو
القدم ألف قدم لشدة الزحام ويخوض الناس في العرق على أنواع مختلفة
إلى الأذقان وإلى الصدور وإلى الحقوين وإلى الركبتين ومنهم من يصيبه
الرشح اليسير كالقاعد في الحمام ومنهم من تصيبه البلة كالعاطش إذا
شرب الماء وأصحاب الري وهم أصحاب المنابر وأصحاب الرشح اليسير
وهم أصحاب الكراسي وأصحاب الكعبين قوم يموتون غرقاً والملائكة
تناديهم لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون ۝ وحكى
بعض العارفين أنهم التوابون كالفضيل بن عياض وغيره وإن كان
النبي صلى الله عليه وسلم قال التائب من الذنب كمن لا ذنب له فإن ذلك
في الملحق على الكامل وهذه الأصناف الثلاثة هم أصحاب الري والرشح
والنصيب وأهل الكعبين هم الذين تبيض وجوههم ومن دونهم تسود
ولهيب لا يكون إلا الأرق والعرق والقلق وقد قربت الشمس من رؤوسهم حتى

يذهب

٢٢

يذهب الناس إلى آدم عليه الصلاة والسلام فيقولون يا آدم أنت أبو البشر
طال الأمر علينا وهو شديد وأما الكافر فيقول يا رب أرحني ولو إلى النار
من شدة ما يرى من الهول فيقولون يا آدم أنت الذي خلقك الله بيده
ونفخ فيك من روحه وأسجد لك ملائكته اشفع لنا في فصل
القضاء فيقضي ربك لنا حيث يشاء الله سبحانه فيفعل بهم ما يشاء
فقد طال المقام واشتد الزحام فيقول لهم آدم إني عصيت الله سبحانه
حين نهاني عن أكل الشجرة وإني أستحي أن أكلمه في هذه الحالة ولكن
اذهبوا إلى نوح فإنه أول المرسلين فيقيمون ألف عام ثم يذهبون إلى
نوح عليه الصلاة والسلام فيقولون له أنت أول المرسلين وأول من
أرسل إلى أهل الأرض فيذكرون له مثل ذلك ويطلبون منه
الشفاعة في فصل القضاء بينهم فيقول لهم إني دعوت دعوة أغرق الله
بها أهل الأرض وإني أستحي من الله أن أسأله في مثل هذا اليوم ولكن اذهبوا
إلى إبراهيم فإنه خليل الله وهو يكلم الملك من قبل ظلمة ليشفع لكم فيقيمون [illegible]

Copyright © King Saud University